Kufa Journal of Arts
December 2025. No. 66, P 87-101
Faculty of Arts, University of Kufa.

مجلة آداب الكوفة
العدد ٦٦، كانون الأول ٢٠٢٥م، ص ٨٧-١٠١
كلية الآداب، جامعة الكوفة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

دعوى الأصول الأسطورية لشخصية النبي يونس (عليه السلام) في القرآن الكريم

م.م. زينب حيدر حسن الركابي
جامعة بابل ـ كلية العلوم الإسلامية
zainabrikabi93@gmail.com

أ.د. محمد حمزة الشيباني
جامعة بابل ـ كلية العلوم الإسلامية
MM770054@Yahoo.com

الملخص:
كالعادة يحاول اللادينين البحث عن ثغرات_ حسب تصورهم_ للطعن في الأديان السماوية، والدين الإسلامي بصورة خاصة، فاتخذوا من حادثة ابتلاع الحوت ليونس (عليه السلام) باباً للطعن في هذه الشخصية الدينية التاريخية مدعين انها مقتبسة من أساطير قديمة كأسطورة هرقل اليونانية، الذي ابتلعه الحوث لثلاثة أيام، ثم نجا بعد ذلك، ومن أسطورة (أوانيس)، وغيرها من الأساطير التي تتكلم عن أمر ابتلاع الحوت للبطل.

الكلمات المفتاحية: أسطورة – يونس – يونان – أوانيس - السفينة – الحوت – القرآن - المؤرخين – المفسرين- الآشوريين.

(The claim of the legendary origins of the personality of the Prophet Yunus, peace be upon him) in the Holy Qur'an

Assit. Lecturer Zainab Haider Hassan Al-Rikabi
University of Babylon - College of Islamic Sciences

Prof. Dr. Muhammad Hamza Al Shaibani
University of Babylon - College of Islamic Sciences

Abstract:
As usual, non-religious people try to find loopholes - according to their perception - to slander the divine religions, and the Islamic religion in particular, so they took the incident of the whale swallowing Yunus (peace be upon him) as a door to slander this historical religious figure, claiming that it was derived from ancient myths such as the Greek myth of Hercules, who was swallowed by the Houthis for three days. Then he escaped after that, and from the legend (Uanis), and other legends that speak of the order of the whale swallowing the hero.

key words: Legend - Yunus - Jonah - Unis - The Whale - The Qur'an - Historians - Interpreters – Assyrians.

DOI: https://doi.org/10.36317/kaj/2023/v1.i57.11852
Kufa Journal of Arts by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4. 0 International License.
مجلة آداب الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي.

اولا: دعوى الاصل الاسطوري لقصة يونس (عليه السلام)

أن تشكيك الكثير من الباحثين بتاريخية يونس (عليه السلام)، يعود لكون أبرز أحداث قصته (التوراتية والقرآنية) هي خارقة ابتلاع الحوت له ومن ثم لفظه حياً. وأن أمر هذه الخارقة لا يدخل في مباحث النظر الأركيولوجي ؛ فمثل هذا لا تخبر به أسوار نينوى ولا النقوش ولا آنيتها. فإن أمر تصديق الخوارق يتعلق بفروع الإيمان بالله تعالى، فمن آمن بالخالق الذي أنشأ الوجود من العدم، وخلق كل هذا الكون، لا يعجزه أن يحفظ نبيه حياً في بطن الحوت مدة من الزمان [١].

,وهؤلاء الباحثين عدو أمر هذه الخارقة حدث أسطوري يعود في أصوله لأسطورة أقدم عهداً، وقام العبرانيين باقتباسها، ومن بعدهم المسلمين، مستفيدين من الوقع التاريخي لتلك الأساطير، والاثر الذي أحدثته في الواقع من خلال رسوخها في ذاكرة الشعوب، وتناقلها جيلاً بعد جيل، فالعبرانيين جعلوا من يونس (عليه السلام) نبياً قومياً منهم، وربطوا أحداث قصته ومآثرها ببني إسرائيل.

فهذه القصة التي تروي عن يونس بحسب وجهة نظر أولئك الباحثين ذات طابعٍ أسطوري، فقد وجدت بعض المدونات البابلية قصة ذات طابع أسطوري ترتبط بشخصية يونس (عليه السلام) [٢]: ((فقد حفظ لنا المؤرخ البابلي بيروسس[٣] في بقايا تاريخه التي حصلنا عليها بعد أن ضاع معظمه أحاديث قديمة جداً عن بداية الحضارة في بلاد ما بين النهرين . وفقاً لهذه الاحاديث رأى السكان البدائيون ، وهم في مستوطناتهم الكائنة في المستنقعات الواقعة حول الخليج العربي مخلوقاً خرافياً عرف باسم (أونيس)[٤] ، وكان نصف إنسان ونصف سمكة ، يخرج هذا المخلوق من الماء فيمضي النهار بين السكان مرشداً إياهم إلى كل فرع من فروع المعرفة ثم يرجع كل ليلة إلى الأعماق ..)) [٥] .

وأن أسم (أونيس) ، على ما يبدو قريب جداً من يونس ، و كذلك ارتباط الشخصية بالسمكة يقرب عناصر القصة .

ونجد علي الشوك يحاول أن يقرب بين الشخصيتين ، قائلاً : ((ولا أدري إن كانت هنالك صلة بين أسم (يونان) أو (يونس) و (أونيس) الكائن الأسطوري السومري الذي يرتبط أسمه بالطوفان ، وبالسمكة . يحدثنا هارولد بيك في كتابه (الطوفان) عن (أونس) هذا ، قائلاً : ((ويحكى لنا بيروسوس عن أسطورة حول كائن هولة غريب ، يدعى أونس ، نصفه سمكة ونصفه الآخر إنسان ، خرج من البحر ، وجاء بالمعرفة لسكان ما بين النهرين))[٦] .

ويقول د . جون واتس ناسباً يونس إلى أساطير الالهة الشمسية لتالي :

((هنالك العديد من الخرافات والاساطير التي تخبرنا عن بطل يُبتلع بواسطة وحش البحر . تقريباً إجمالي تلك القصص مشابه لقصة يونس . تُصور أسطورة الشمس في مسار هبوطها باتجاه الغرب وعلى إثر ذلك تُبتلع من قبل الوحش، لتظهر ثانية فقط في الشرق . كان ذلك معروفا في مصر وفارس . إن التشابه بين قصة يونس والشمس ذلك لـ سفره باتجاه الغرب ، وابتلاعه في الغرب ، وعودته ليظهر في الشرق من داخل ظلمة جوف السمكة. ولكن إن كان هذه القصة آثرت تماما على مؤلف قصة يونس ، فقد غيرها تماما . والآن إنها تأخذ حيزا في

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

التاريخ ، مع أدوار تُلعب من قبل مخلوقات الطبيعة ، وشاهده على سلطة كلمة الله والتي تسيطر على الخليقة والتاريخ البشري مجتمعين)) [٧].

يقول روبت غريفز : ((أن بقاء يونس في جوف الحوت ثلاثة أيام يذكرنا باختفاء هرقل في جوف تيامت ثلاثة أيام أيضًا ، قبل أن يشق طريقه إلى الخارج . وكلتا القصتين مستعارتان من صورة (أيقونة) كانت شائعة في سوريا وآسيا الصغرى)) [٨] .

يذهب خزعل الماجدي ، إلى أن أونيس هو شخصية سومرية ، وليس آشورية ، فهو رسول أو مساعد الاله السومري أنكي (إله الماء) ، وكان يرتدي رداء أو عباءة سمكية ، ورأس السمكة ، عندما كان يصور لدى السومريون و من ثم الآشوريين يصور على هيئة كائن نصفه الأعلى على شكل الانسان ونصفه الأسفل على هيئة سمكة ، فعند النظر اليه كصور يبدو على شكل رجل تبتلعه حوت ، وهذه الصورة اوحت للعبرانيين والكتبة شخصية يونان ، فهم اقتبسوا شخصية يونان من اونيس التي صورة في الالواح والجداريات . فالأصل السومري للنبي يونس جاء من اسم الكائن السمكي المساعد للإله إنكي واسمه بالسومري (أوانيس) ، حيث كانت تصور الرسومات السومرية والآشورية برجل في نصفه الأعلى وسمكة في نصفه الأسفل ، فبدا وكأنه حوت يبتلع رجلاً [٩] .

ثانيا: ذكر النبي يونس في الكتاب المقدس

تسمي المصادر العبرانية يونس (عليه السلام) بـ (يونان بن أمتاي) ، وهو من بني إسرائيل ، يتصل نسبه بـ (بنيامين) أحد أبناء النبي يعقوب (عليه السلام) أخو يوسف (عليه السلام) الشقيق[١٠]. من (جت حافر) على مقربة من الناصرة بأرض الجليل [١١] ، ولا نجد تحديداً لتاريخ هذا النبي في سفر يونان ، إلا أن أغلب الباحثين يربط زمن يونس (عليه السلام) بزمن (يربعام الثاني) ملك السامرة في القرن الثامن قبل الميلاد ، محتجين في ذلك بما جاء في سفر الملوك [١٢] .

و أن أكثر وأقدم المصادر التي تحدثت عن حياة يونس (عليه السلام) ، هي التوراة ، حيث وضعت سفراً كاملاً ، يشتمل على أربعة إصحاحات ، يتحدث عنه تحت أسم (سفر يونان) [١٣].

أن قصة يونان بن أمتاي الواردة في سفر يونان تدور حول تكليف الرب ليونان بالذهاب إلى مدينة نينوى الاشورية ، لتبشير أهلها ، وتحذيرهم من غضب الرب عليهم ، بعد استفحال الشر فيهم ، لكن يونان حاول التملص من أمر الرب ، وظن أن الرب لن يطاله أذا سافر لمكان بعيد [١٤].

مقطع من سفر يونان الاصحاح الأول : ((١وَصَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى يُونَانَ بْنِ أَمِتَّايَ قَائِلاً:٢ «قُمِ اذْهَبْ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ وَنَادِ عَلَيْهَا، لأَنَّهُ قَدْ صَعِدَ شَرُّهُمْ أَمَامِي».٣ فَقَامَ يُونَانُ لِيَهْرُبَ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، فَنَزَلَ إِلَى يَافَا وَوَجَدَ سَفِينَةً ذَاهِبَةً إِلَى تَرْشِيشَ، فَدَفَعَ أُجْرَتَهَا وَنَزَلَ فِيهَا، لِيَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ.٤ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رِيحًا شَدِيدَةً إِلَى الْبَحْرِ، فَحَدَثَ نَوْءٌ عَظِيمٌ فِي الْبَحْرِ حَتَّى كَادَتِ السَّفِينَةُ تَتَكَسَّرُ.٥ فَخَافَ الْمَلاَّحُونَ وَصَرَخُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى إِلهِهِ،

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

وَطَرَحُوا الأَمْتِعَةَ الَّتِي فِي السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ لِيُخَفِّفُوا عَنْهُمْ. وَأَمَّا يُونَانُ فَكَانَ قَدْ نَزَلَ إِلَى جَوْفِ السَّفِينَةِ وَاضْطَجَعَ وَنَامَ نَوْمًا ثَقِيلاً.٦ فَجَاءَ إِلَيْهِ رَئِيسُ النُّوتِيَّةِ وَقَالَ لَهُ: «مَا لَكَ نَائِمًا؟ قُمِ اصْرُخْ إِلَى إِلهِكَ عَسَى أَنْ يَفْتَكِرَ الإِلهُ فِينَا فَلاَ نَهْلِكَ».٧ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَلُمَّ نُلْقِي قُرَعًا لِنَعْرِفَ بِسَبَبِ مَنْ هذِهِ الْبَلِيَّةُ». فَأَلْقَوا قُرَعًا، فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَانَ)) العهد القديم، سفر يونان (١\١-٧).

ونوجز بالمختصر قصة يونان الواردة في العهد القديم:

أوحى الله إلى يونان أن يذهب إلى نينوى ، ليهدي أهلها ، حيث أن معاصيهم وشرورهم قد كثرت ، إلا أن يونان هرب من الرب [١٥] قاصداً ترشيش ، فنزل يافا ، وركب سفينة كانت متوجهة إلى ترشيش ، وعندما ركب السفينة ، أرسل الرب رياحاً شديدةً ، فهاج البحر ، وأوشكت السفينة على الغرق ، وبينما كان يونان نائماً جاء إليه الربان ، طلبه منه أن يدعوا الله أن ينقذهم ، واقترح البعض عمل قرعة ليعرفوا سبب هذا البلاء الذي حله بهم ، فوقعت القرعة على يونان ، وعند ذلك ظنوا أن المصيبة التي حلت بهم بسببه ، وطلبوا منه أن يخبرهم من هو ، ومن أي أرض ، فأخبرهم يونان أنه عبراني ، وجاء إلى البحر هرباً من الرب الذي خلق البر والبحر ، فهلع الرجال مما سمعوا ، فرموه في البحر ، وعند ذلك هدأ البحر ، أما يونان فأبتلعه حوت كبير ، ومكث في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاثة ليالي .

فأخذ يونان وهو في بطن الحوت يصلي للرب ، ويدعوه ، فأمر الرب الحوت بأن يقذفه في البر.

وأوحى الرب إلى يونان بالذهاب إلى نينوى ، ويبلغ أهلها الرسالة الإلهية ، ويخبر أهلها بالتوبة للرب وإلا تنقلب المدينة بعد ٤٠ يومًا بهم، فأمن ملك نينوى وأهلها وتابوا، وصاموا للرب جميعاً ، ورجعوا إليه ، وتركوا طريق الرذيلة والظلم لعل الرب يغفر لهم ، ويرفع عنهم العذاب ، وعند ذلك عفا عنهم الرب [١٦].

ثالثا: النبي يونس (عليه السلام) في القرآن الكريم

لم يذكر النص القرآني نسباً ليونس (عليه السلام) ، وحتى المؤرخون لم يذكروا ذلك ، إلا أنهم أتفقوا على أن أسمه هو (يونس بن متى) و (متى) هي أمه ، ولم ينسب من الرسل إلى أمه غير (عيسى ويونس) عليهما السلام . ولقد ورد ذكر يونس في القرآن الكريم أربع مرات في كل من سورة (النساء – الانعام- يونس – الصافات) ، وذكر بالوصف في موضوعين من القرآن ، فقد لقبه الله بـ(ذي النون) أي صاحب الحوت ، في سورة الأنبياء **وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ** الأنبياء: ٨٧ ، وبلفظ صاحب الحوت ، **فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ** القلم: ٤٨ ، وبهذا يكون قد ذكر ست مرات في القرآن ، أربع مرات بالاسم ، ومرتين بالوصف [١٧].

وقد صرحه القرآن الكريم بنبوة يونس (عليه السلام) ، وأن الله أوحى إليه كما أوحى إلى الأنبياء من قبله[١٨]، **وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ (٨٥) وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ**

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ الأنعام: ٨٥ – ٨٦ ، و أشاره القرآن الكريم إلى قصة يونس (عليه السلام) ، مع قومه وما جرى عليه ، في سور متعددة ، كما في قوله تعالى :{ **وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (١٣٩) إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (١٤٠) فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (١٤١) فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (١٤٢) فَلَوْلا أَنَّهُ كانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (١٤٣) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤٤) فَنَبَذْناهُ بِالْعَراءِ وَهُوَ سَقِيمٌ (١٤٥) وَأَنْبَتْنا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ (١٤٦) وَأَرْسَلْناهُ إِلى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (١٤٧) فَآمَنُوا فَمَتَّعْناهُمْ إِلى حِينٍ (١٤٨)}** الصافات: ١٣٩ – ١٤٨، و قوله تبارك وتعالى : {**وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٨٧) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ (٨٨)** } الأنبياء: ٨٧ ـ ٨٨

فقد أرسله الله إلى أهل(نينوى) من أرض الموصل في العراق [١٩]، فكانت الوثنية قد انتشرت بين أهل نينوى، ولهم صنم يدعى (عشتار) يعكفون على عبادته، فدعاهم يونس (عليه السلام) إلى الأيمان بالله عزوجل إلا أنهم كذبوه وتمردوا عليه، ولما طال عنادهم وكفرهم، جاءهم عذاب من قبل الله أعدهم به يونس (عليه السلام)، ثم خرج من بينهم من دون أن يأذن الله له بذلك، وهذا سر ابتلائه ولوم الله له.

ولما شارفه العذاب أن يحل بهم، وشاهدوه مشاهدة عيان، أجمعوا على الأيمان بالله والتوبة إليه، فكشف الله عنهم العذاب، **فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ** يونس: ٩٨. ولما أستخبر يونس (عليه السلام) عن خبرهم علمه أن العذاب أنكشف عنهم ، وعلى ما يبدوا أنه لم يعلم بإيمانهم بالله تعالى وتوبتهم ، فلم يعد إليهم ، خوفاً من أن يتهموه بالكذب ، وذهب إلى وجهة بعيدة من شدة غضبه وسخطه عليهم **وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ** الأنبياء: ٨٧ ، و (ذهب مغاضباً) أي لقومه [٢٠]، (فظن أن لن نقدر عليه) ، أي ذنبه لم يبلغ مبلغ العقوبة أو ظنه أن الله لا يضيق عليه [٢١] ، فابتلاه الله عندما ركب السفينة للذهاب إلى وجهة بعيدة عرض لهم حوت كبير في وسط البحر ، فلم يجد من كان في تلك السفينة بداً إلا أن يلقوا أحدهم في البحر للحوت لينجو البقية ، فأخذوا قرعة فيما بينهم ، ووقعت القرعة على يونس (عليه السلام) فألقوه في البحر حينها ، وأبتلعه الحوت . ومن بعد ذلك حفظ الله يونس في بطن الحوت سالماً أياماً وليالي، أما يونس فكان يعلم أن ذلك ابتلاء ابتلاه به الله سبحانه مؤاخذةً لما صدر منه، فأخذ ينادي الله وهو في بطن الحوت (**لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين**). فأستجاب له الله سبحانه وتعالى، وأمر الحوت بأن يلفظه في البر، وهو سقيم، فأنبت الله شجرة من يقطين يستظل بأوراقها، حتى يشفى، ولما استعاد قوته، أرسله الله مرة أخرى إلى قومه، فدعاهم إلى الأيمان من جديد، فلبوا دعوته وآمنوا بالله الواحد، ومتعهم الله حتى حانت آجالهم في الدنيا [٢٢].

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

أن القرآن الكريم يقدم لنا صورة واضحة المعالم عن يونس (عليه السلام)، وقومه وعصره، وهذه الصورة تبين أيضًا تناقص النص التوراتي عن يونان، ومدى تحريف الكهنة لسيرة هذا النبي الجليل، وتحريفهم لمجريات التاريخ ونسبتهم النبي يونس (عليه السلام) إلى بني إسرائيل عنوتاً . فالنص القرآني قدم معلومات وافية عنه (عليه السلام) تغني من الرجوع إلى المصادر الأخرى. فكما أشرنا مسبقاً أنه لم ينسب النبي يونس (عليه السلام) إلى أب وسماه بـ (ذا النون) و (صاحب الحوت) .

أما قريته التي أشار إليها النص القرآني، وبحسب إجماع المؤرخين والمفسرين القدماء منهم والمحدثين هي نينوى، التي أتخذها الآشوريون عاصمة لهم سنة ١٠٨٠ق.م [٢٣] ، ونينوى تقع في الجانب الشرقي من دجلة قبالة الموصل القديمة . وما يؤكد ارتباط نينوى بيونس (عليه السلام) ، الرواية المروية في كتب السيرة عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآلة وسلم) عند ذهابه إلى الطائف يدعوهم للإسلام فرفضوا دعوته ، ورموا الرسول بالحجارة فالتجأ إلى بستان ، وتحدث مع غلام يدعى (عداس) وسأله عن بلاده ، فأجابه أنه من (نينوى) ، فقال له الرسول (صلى الله عليه و آله وسلم) : ((أمِن قرية الرجل الصالح يونس بن متى ؟ قال له : وما يدريك ما يونس ؟ قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : ذلك أخي كان نبياً وأنا نبي ...)) [٢٤] .

والقرآن الكريم يشير إلى حقيقة مهمة عن قوم يونس (عليه السلام) عند ما ذكر عددهم، قال تعالى: (**وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ* فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ**)، فالقرآن بين لنا أن قرية يونس (عليه السلام) كانت قرية أو مدينة عظيمة وكبيرة ، والقرآن يطلق لفظ (القرية) على المدينة أو الدولة ، فهذا التعداد السكاني الكبير يشير إلى ملامح العصر الذي عاش فيه يونس (عليه السلام) ، فكان زمن نشوء المدينة الكبيرة [٢٥] .

وما ذهب إلية اليهود في أن يونس (يونان) كان نبياً من بني إسرائيل ، وأن الله أرسله إلى نينوى الآشورية ، فهذا خبر غير دقيق يقدمه لنا شراح العهد القديم ، فلا وجود لدليل غير العهد القديم يؤكد ذلك إلا أننا نستطيع أن نفهم من خلال النص القرآني طبيعة الحياة السياسية في قرية يونس ، فهذه القرية لم تكن محكومة من قوة سياسية قوية النفوذ بحيث تتصدى أو تقف أمام دعوة نبي (عليه السلام) ، فالقرآن الكريم عندما تحدث عن قوم يونس (عليه السلام) وموقفه ، أعطى صورة طيبة عن هذا المجتمع ، فهم مجتمع متوازن و كان فيهم الحكماء ، ورجع هذا القوم وتاب إلى الله تعالى بغياب نبيه عندما شاهدوا علامات العذاب . وأيضاً لم يبرز لنا القرآن أنه كان هنالك قوة سياسية تحول دون ذلك ، وتتسلط عليهم ، وأن كانت هنالك قوة كهنوتية تحاول أن تقف بالضد ، فكان مجتمع يونس (عليه السلام) مثالاً للمجتمع التائب الذي صرف الله عنه العذاب نتيجة للتوبة والرجوع إليه [٢٦] . وهذا ما يشير إلى أن نينوى في عصر يونس لم تكن وقتها تحت النفوذ الآشوري .

ويذهب الأستاذ محمد دروزة إلى أن سفر يونان هو رسالة نبوية خاصة بأهل نينوى ، ولا علاقة له ببني إسرائيل وتاريخهم [٢٧] . و يرجح أن عصر النبي يونس (عليه السلام) أقدم من عصر ظهور الدولة الأشورية ، وعلى هذا لا علاقة لرسالة يونس (عليه السلام) بالحروب التي كانت

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

بين الدولة الآشورية ودولة بني إسرائيل (يهوذا- إسرائيل) في فلسطين ، إلا أن شراح العهد القديم الذين تعرضوا لدراسة عصر يونس (عليه السلام) ربطوا بين قرية يونس وآشور الدولة وعلاقتها بدولتي اليهود في فلسطين وما جرى بينهما من حروب . فجاء القرآن الكريم ليخلصنا من هذا الارباك والمغالطات في المعلومات من خلال نص واضح الدلالة ، كل ذلك يرجح أن عصر يونس (عليه السلام) كان حوالي القرن التاسع قبل الميلاد ، ومكان يونس هي مدينة نينوى القديمة، ولا علاقة له ببني إسرائيل ، فلم يشير النص القرآني إليهم في قصة يونس إطلاقاً . إلا أن اليهود لما رأوا تسلط الآشوريين عليهم أرادوا أن يجعلوا لهم فضلاً عليهم ، من خلال نسبة يونس (عليهم السلام) إليهم ، وأن الله أختار نبي منهم وأرسله إلى قرية لا علاقة لها ببني إسرائيل . وهذا اقحام واضح ومتعسف لا يدل إلا على الحقد اليهودي تجاه الآشوريين وعلى نينوى [٢٨] . وهذا ما يفسر لنا دوافع كاتب كتاب يونان في العهد القديم ، والذي لم يعرف حتى يومنا من الذي كتبه في روايته الحالية . وأن العلماء يذهبون إلى أنه كُتب في حدود سنة (٣٥٠ق.م) ، ولا يوجد أي دليل على أن يونان نفسه هو كاتب هذا السفر الذي يحمل أسمه [٢٩] .

من الامور التي وقع الخلاف فيها ، هي دعوة يونس (عليه السلام) لقومه أكانت بعد حادثة ابتلاع الحوت ، أم قبلها ، فما يفهم من النص القرآني ، ومن دون الرجوع إلى المصادر الإسرائيلية ، هي أن دعوة يونس كانت قبل حادثة الحوت ، وإلا لماذا غضب وخرج من نينوى ، فقد كان سبب غضبه كما يبين لنا النص القرآني هو بسبب عدم استجابة قومه وعنادهم ، ولما لم يصبر عليهم ، تركهم وخرج من نينوى ، وظن ان البقاء معهم لا ينفع ، وأن أرض الله واسعة ، ليبحث عن قوم أخرون أفضل منهم ، فكان يظن أن الله لا يضيق عليه وسع الأرض ، فحبسه الله في بطن الحوت ، خلافاً لظنه . فالنص واضح الدلالة أن رسالته لقومه كانت قبل حادثة الحوت ، وإلا كيف يخرج منهم غضباً ، وعلى ماذا يغضب ؟ أن لم يكن أرسله إلى قومه ولقى منهم المعارضة . أما عن مقصده عندما غادر قومه ، فقد أتجه نحو بلاد الشام ، ذلك لارتباط نينوى عن طريق الجزيرة بكل من فلسطين والأردن ، وهو طريق معروف ومطروق ، سيما لو علمنا أن هذا الطريق شهد حملات الآشوريين على فلسطين ، إلا أنه لا يوجد دليل على المكان الذي ركب منه يونس (عليه السلام) السفينة ، فقد يكون البحر المتوسط ، أو ايلات على خليج العقبة ، و الرأي الأرجح أنه ابحر من ايلات وأيضًا لا يوجد دليل على أن الحوت ابتلعه يونس (عليه السلام) من خليج العقبة ودار به حول شبه الجزيرة العربية ، ومن ثم البحر الأحمر ، وصولاً لخليج عدن ، ثم بحر العرب ، فخليج عمان ، ثم الخليج العربي ، ومنه إلى نهر دجلة ثم نينوى[٣٠] . هذا الرأي المتداول جاء نتيجة الاسرائيليات التي غزت التفاسير، والا لا يوجد نص إسلامي يؤكد ذلك ، بل أن المنطق يستبعد هذا الرأي لأن من غير المعقول أن يقطع الالف الكيلومترات، والتي تستغرق زمنا طويلا للوصل يتجاوز الشهر. ولا يوجد دليل أكثر وضوحاً مما أشار إليه القرآن الكريم ، فالحوت عندما القا يونس على الساحل ، كان ذلك الساحل لا نبات ولا شجر فيه ، منطقة جرداء ، قال تعالى : (**فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ**) فالقرآن يذكر ذلك بقوله (فنبذناه بالعراء) ، وهذا يشير إلى أنه مكان اجرد ، صحراء خالية [٣١] ، خلافاً لضفاف نهر دجلة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

التي غالباً ما تكون محاطة بغطاء نباتي ، وهذا ما يرجح أن الحوت القاء على ساحل خليج العقبة ، وليس شاطئ نهر دجلة الذي يكون عادة مأهولاً بالنبات والسكان [٣٢]., ولا ننسى أن حوتاً كبيراً بهذا الحجم لا يستطيع أن يبحر في عمق نهر دجلة .

وتتفق الرواية القرآنية والتوراتية على أن شخصية المتحدث عنه واحدة ، هي النبي يونس (عليه السلام) ، وكونه نبياً من أنبياء الله ، وكذلك تتفق الروايتان على حدث ابتلاع الحوت له، وبقاءه حياً ولفظه خارجاً . فيما عدا هذا تختلف الرواية القرآنية عن التوراتية ، ويمكن أن نوجز أهم الفروق بينهما بإيجاز :

١- نسبت التوراة يونس (عليه السلام) إلى بني إسرائيل ، أما القرآن فجعل من يونس (عليه السلام) نبي قومه .
٢- تذكر القصة التوراتية أن يونس هرب عند تكليفه بالذهاب إليهم ودعوتهم للأيمان بالله ، أي أنه لم يبلغهم الرسالة ، وهرب من أمر الله إلى ترشيش ، أما القرآن الكريم يبين أن يونس (عليه السلام) بلغه قومه رسالة ربه ، ومن ثم غادرهم قبل أذن الله له بالمغادرة .
٣- يبين النص التوراتي أن سبب هروب يونس وغضبه هو كرهه للآشوريين كونهم أعداء بني إسرائيل ولا يريد لهم ان تشملهم رحمة الله ، في حين أن النص القرآني يبين أن سبب غضبه كان لعدم إيمانهم ، وعدم حلول العذاب بهم ، وأما التفسيرات التي تذهب إلى أنه كان غاضباً من الله فهي تفسيرات متأثره بما ورده عن أهل الكتاب .
٤- تذكر التوراة أن يونس بقى في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليالي ، في حين القرآن الكريم لم يحدد المدة التي مكثه فيها يونس (عليه السلام) في بطن الحوت .
٥- أضافة إلى تفاصيل أخرى فصل فيها النص التوراتي من حيث بيان وجهة يونان عند الهرب، ومعلومات تسلط الضوء على مدينة نينوى التي بعث إليها [٣٣] .
٦- كالعادة وجدنا أن القصة التوراتية تطلعن بشخصية النبي يونس (عليه السلام) وتسيء لساحة أنبياء الله.

وقبل ختام هذا الموضوع لا بأس بالوقوف عند سؤال قد يعرض في هذا الشأن ومفاده، لماذا لا نجد ذكراً للأنبياء في الحفريات والرقم الطينية؟

هذا سؤال مهم جداً، فهذا الاستبعاد لا ندري هل جاء عفوياً، أم أنه استبعاد مقصود، واخفاء متعمد؟

بالرغم من ذلك نجد في الرقم الطينية ذكراً لأحداث مرتبطة بالأنبياء وشخصياتهم ، ومن خلال هذا الذكر والحدث المذكور في تلك الرقم يتضح أن تلك الحوادث وقعت فعلاً ، و أن ظاهرة ربط هذه الاحداث بغير شخصيات الأنبياء ،- الذين نعرفهم بأسمائهم المعروفة اليوم - جاء نتيجة لاختلاف الأسماء ، و بسبب التضخيم الأسطوري ، والبعد الزمني والتاريخي في الحدث ، وكذلك التغيرات التي طرأت على البيئة الاجتماعية والثقافية ، والعقلية ، والتبدلات اللغوية واللفظية في طبيعة النطق ؛ كل هذا أدى إلى اختلاف نطق الأصوات لأسماء الأنبياء والشخصيات الأخرى ، أو أن تلك الأسماء نقلت إلينا معانيها ، كما مر علينا في قصة نوح (عليه

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

السلام) ، فهو الرجل الذي طال عمره ، أو مرهف الحس ، وهكذا من حضارة وأخرى أختلف الاسم ، وبقى المعنى .

ومما ساهم في حفظ المعلومات عن هؤلاء الأنبياء والشخصيات، وما ارتبط بهم من أحداث جرت لهم أو مع أقوامهم التي عاصروها، هو وقعها التاريخي، والاثر الذي أحدثته لا يمكن نسيانه أو تغاضيه بسهولة، بل طبعت تلك الاحداث في ذاكرة ومشاعر الناس وتناقلوه جيلاً بعد جيل حتى تم تدوين تلك الاحداث على الرقم الطينية، بعد كل ما تعرضت له من إضافات وتغيرات، إلا أن الجوهر الحدث بقي (٣٤).

,إذن ما نستطيع أن نقوله في هذا المقام أن مجرد التشابه في حادثة ابتلاع الحوت ليونس (عليه السلام) ، مع ما ورده في التراث الأسطوري لبعض الشعوب السالفة لا يعني أن الكتب السماوية تقتبس من تلك الأساطير ، فقصة يونس التوراتية أو كما يطلقون عليه بالعبرانية يونان لا يوجد أوجه شبه بينهما وبين ما جاء في الاساطير السابقة ، وأن كان ما وصل إلينا نصوص قليلة جداً ، وأيضًا هذا لا يعني أن ما جاء في النص التوراتي عن يونان وقومه صحيح ، فهنالك لغط كبير وقع في رواية هذه القصة ، ونوايا اليهود وغاياتهم السياسية واحقادهم الدفينة على الحضارة الآشورية واضحة بصورة جليه كما بينا . وعندما نأتي إلى القصة القرآنية لا نجد فيها ما يدل على زعمهم بوجود الاقتباس الأسطوري أو حتى الاقتباس من النص الأسطوري، فخارقة ابتلاع الحوت ليونس لا يعد مؤشراً يمكن الوثوق بيه وعده دلالة على الأصل الأسطوري، فعموم الخوارق التي يحدثها الله على يد انبياءه وأولياءه وغيرهم لا يمكن استيعابها من الناحية المنطقية والعقلية، فهي معجزة خارقة خارج حدود الطبيعة والمنطق، وتندرج ضمن المسائل الاعتقادية.

فكل الحضارات كانت تروي ما يجري من أحداث – سيما تلك التي يكون لها وقعٌ كبير- على شكل قصص أو أساطير ، إلا أن القرآن الكريم يعطي الشواهد الحقيقة ، ويروي الاحداث بصورة صحيحة بلغة عالية الدقة ، فهو القائل : **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ** يوسف: ٣ ، اذن فلماذا نفترض ان هذه القصص أخذتها الديانات السماوية التوحيدية من تلك الحضارات ، لما لا يكون العكس ، ففحوى القصة واحد ، وتوجد في ديانات متعددة ، وفي حضارات متباعدة مكاناً وزماناً ، مثل قصة الطوفان المنتشرة في اصقاع مترامية من الأرض ، أليس هذا بدليل وحجة قوية على وحدة الأصل السماوية لتلك الاحداث ، ما الذي أثر في تلك الحضارات وجعلها تجعل من هذه القصة ان تكون ذات طابع مقدس ، أنها العقيدة المقدسة ، وهذه جاءت من خلال الأنبياء والمرسلين ، الذين لم يخلو زمان منهم ، فهو جل عزه القائل : **إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ** فاطر: ٢٤ ، ولا وجود لدليل ملموس غير الشبهات التي اطلقها المستشرقين ، والملحدين هنا وهنالك من خلال إيجاد بعض التشابه بين هذه القصص والأساطير . وأيضًا أن تلك الحضارات العريقة توجد فيها الكثير من القصص التي لا تطابق فيها، الا منادر منها والتي تتشابه فيها مع ما موجود في الكتب السماوية.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

ما نستطيع استنباطه من التشابه الوارد بين الأساطير والأديان السماوية في بعض القصص والمعتقدات، في أنها حقيقة، وكونها وردت في جميع الديانات، وفي حضارات متعددة، لا يمكن عدها سرقة أطلاقاً، إلا في حال أراد البعض الغاء فكرة ارسال الأنبياء والمرسلين من قبل الله تعالى، وإلغاء اتفاق البشر على وجود آدم وحواء ونوح، وإبراهيم ويونس..
وبناءً على هذا نصل إلى أن الله سبحانه وتعالى يرسل الأنبياء وهم الذين يخبرون اقوامهم بهذه القصص والمعتقدات، وبعد موت هؤلاء الأنبياء يقوم البشر بتزوير تلك الاحداث لأسباب كثيرة سبق وتكلمنا عنها، وعندما جاء القرآن الكريم خاتم الكتب السماوية يصحح الرسالات السابقة، ويزيل الشوائب عن الاحداث والشخوص والمعتقدات، ليظهرها بصورتها الصحيحة كما أراده الله سبحانه وتعالى.

أهم النتائج:

فعندما نأتي إلى قصة يونس (عليه السلام)، في القرآن الكريم، نرى ليس هنالك ما يدعوا إلى التشكيك بحقيقتها أو فيها شيئاً من الأسطورة وذلك:

١- أنه من غير الممكن فقط لمجرد وجود تشابه بعيد بين قصة النبي يونس (عليه السلام)، وبين بعض الاساطير السابقة، القول إن القرآن اقتبس هذه الشخصية منها، خصوصاً أن التشابه هو تشابه رمزي فقط.

٢-ليس هناك في الخبر القرآني عن النبي يونس (عليه السلام)، ما يخالف الحقائق التاريخية.

٣-أن السبب وراء أنكار حقيقة تاريخية شخصية النبي يونس (عليه السلام)، يعود بسبب أنكارهم لمعجزة ابتلاع الحوت له، وبقاءه حياً، فهذه المعجزة تقوم على أساس عقائدي، وليس أركيولوجي.

٤-لا وجود لأي تحديد زمني لعصر النبي يونس (عليه السلام) في القرآن الكريم، وبالتالي لا حجة لمن أراد الطعن في شخصيته التاريخية، لاستبعاده إيمان أهل نينوى في القرن الثامن قبل الميلاد.

٥-أن أدعاء اليهود بكون يونس (عليه السلام) من أنبياء بني إسرائيل ادعاء باطل لا أساس له، فاليهود أرادوا أن يجعلوا لهم فضلاً على الاشوريين، الذين تسلطوا عليهم حقبةً من الزمن، فهذا ادعاء يكشف عن مدى حقدهم على أهل نينوى والآشوريين.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

1- **Data Availability Statement: (The manuscript includes all the data used in the study.)**
2- **Conflict of Interest Statement: (The authors confirm that there are no conflicts of interest that could affect the content of this research.)**
3- **Funding Statement: This research was fully funded by the authors without any financial support from other entities.**

الهوامش

١ - ينظر: عامري، الوجود التاريخي للأنبياء: ٣٤٨.
٢ - ينظر: الكيلاني، الأنبياء في العراق: ٣١٧.
٣ - بيروسس : هو كاهن معبد بابل الذي ترجم مؤلفات البابليين في الفلك والتنجيم إلى اليونانية، وقد ضاعت مؤلفاته، ولم يبقى منها سوى فصول وشذارات . جورج كونتينو ، الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور: ٣٦٣.
٤ - معنى (أوانيس) هو الذي أعيدت ولادته من فم الحوت: الحوار المتمدن https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=٥٦٣٨٧٦
٥ - جورج كونتينو ، الحياة اليومية في بلاد بابل و آشور : ٣٦٣.
٦ - ينظر: الأساطير بين المعتقدات القديمة والتوراة: ٣١١.
٧ - مقال منشور بعنوان (النبي يونس نموذج كأسطورة شمس –قمرية قديمة قراءة جديدة)، موقع الحوار المتمدن، https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=٥٦٣٨٧٦.

٨ - الميثولوجيا الإغريقية : ١٧٤\٢.
٩ - حلقة تلفزيونية على قناة ارتي عربية ، برنامج رحلة في الذاكرة مع عالم الأديان والحضارات خزعل الماجدي .
١٠ - ينظر : الصابوني ، النبوة والانبياء : ٣١٤.
١١ - بيومي مهران ، دراسات تاريخية في القرآن الكريم : ١٨٨\٤.
١٢ - ينظر : عامري ، الوجود التاريخي للأنبياء : ٣٤٧.
١٣ - ينظر : الكيلاني ، الأنبياء في العراق دراسة مقارنة بين القرآن والتوراة والاثار : ٣٠٩.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

هنالك ثمة إشكالات على سفر يونان ، كونه مجهول التاريخ ، إذ ليست فيه اية إشارة إلى حدث تاريخي له شواهد من خارجه ؛ كاسم ملك أو معركة أو أي حدث تاريخي له شواهد حية معروفة . وكذلك لا يعرف من هو مؤلف هذا السفر ولا حتى زمن تأليفه من طريق موثوق من التراث الإسرائيلي . كما فيه إشكالات تاريخية كحديث هذا السفر عن ملك نينوى بالرغم أن نينوى لم تكن مملكة ، إنما كانت تابعة لكيان سياسي أكبر . وحديثه عن حجم نينوى ، وتصوريها بحجم أكبر بكثير من حجمها الحقيقي . ينظر : عامري ، الوجود التاريخي للأنبياء : ٣٤٧.

١٤ - ينظر : السواح ، القصص القرآني ومتوازياته التوراتية : ١٤٩.

١٥ - أن سبب هرب يونان من الله بعد تكليفه بالرسالة هو كرهه الشديد للآشورين ، ويرى أنهم لا يستحقون رحمة الله بهم فهو يرغب بالانتقام منهم لا الرحمة والنجاة ، فخشى أن تصيبهم رحمة الله ،لذا حاول الهروب من أمر الله. فكما جاء في مقدمة سفر يونان ((يونان من مواليد إسرائيل وقد دعاه الله ليحمل سالة التوبة إلى مملكة آشور التي كانت عاصمتها نينوى وهي المملكة التي قامت بتدمير مملكة إسرائيل في سنة ٧٢٢ق.م . عندما تسلم يونان الرسالة من الله أبت روح الوطنية أن يبشر بالخلاص أمة وثنية ، فحاول الهرب من الله على ظهر سفينة ..)) . ينظر : تفسير سفر يونان ، من التفسير التطبيقي للكتاب المقدس : ١٧٧٢. الكتاب المقدس ، العهد القديم ، توضيح ومقدمة على كتاب يونان من قبل مجموعة من علماء اللاهوت : ١٠٨٩. ينظر : عامري ، الوجود التاريخي للأنبياء : ٣٤٥.

١٦ - ينظر : محمد الصفي ، الارتباط الزمني والعقائدي بين الرسل والانبياء : ٢٨٢. ينظر : علي الشوك ، الأساطير بين المعتقدات القديمة والتوراة : ٣٠٩.

١٧ - ينظر : الصابوني ، النبوة والانبياء : ٣١٤. ينظر : بيومي مهران ، دراسات تاريخية من القرآن الكريم : ١٧٦\٤.

١٨ - ينظر : الخالدي : القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث :٣٣\٤.

١٩ - ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان : ٣٣\٥. ينظر : البغدادي ، تاريخ الأنبياء : ٢٨٧.

٢٠ - والقول أنه ذهب غاضباً من ربه و هو يظن أن الله غير قادر عليه وهو يفوته بالابتعاد منه ، هذا قول يجل منه ساحة الأنبياء بصورة قطعية فهم معصومون بعصمة الله ، ولا يصدر منهم ذلك إطلاقاً لأن كفر بالله تعالى . ينظر : الطباطبائي ، الميزان في تفسير القرآن :٣١٥\١٤. ينظر : أبو معاش ، تفسير القرآن الكريم : ٩٣\٢. البغدادي ، تاريخ الأنبياء : ٢٨٨.ويذهب الكثير من الناقلين من الإسرائيليات إلى أن يونس ذهب مغاضباً على ربه لأنه لم يحل بهم العذاب ، فهذا التفسير نجده في الكثير من التفاسير .

٢١ - ينظر : السمرقندي ، بحر العلوم : ٤٣٩\٢.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٢٢ - ينظر : ينظر : الخالدي : القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث :٤٥\٤. ينظر : الاطباطبائي ، القصص القرآنية وتاريخ الأنبياء في تفسير الميزان : ٥٨٤-٥٨٥. ينظر : سامي المغلوث ، أطلس تاريخ الأنبياء والرسل : ١٧٥.

٢٣ - ينظر : سعيد الديوه جي ، الموصل في العهد الأتابكي : ٤.

٢٤ - أبن هشام ، السيرة النبوية : ١٧٩\٢. ينظر : الكيلاني ، الأنبياء في العراق : ٢٨٩.

٢٥ - ينظر : الكيلاني ، الأنبياء في العراق : ٢٩٠.

٢٦ - المصدر نفسه : ٢٩٣.

٢٧ - ينظر ، تاريخ بني إسرائيل من أسفارهم : ٢٠٦-٢٠٩.

٢٨ - ينظر : الكيلاني ، الأنبياء في العراق : ٢٩٣-٢٩٤.

٢٩ - ينظر : مهران بيومي ، دراسات تاريخية من القرآن الكريم : ١٨٩\٤. ينظر : بيومي ، بنو إسرائيل : ٥٠\٣.

٣٠ - ينظر : الكيلاني ، الأنبياء في العراق : ٣٠٥. ينظر : بيومي ، دراسات تاريخية من القرآن الكريم : ١٧٩\٤.

٣١ - ينظر : القشيري ، لطائف الإشارات : ٢٤١\٣. ينظر : الخطيب ، أوضح التفاسير : ٥٥٠\١.

٣٢ - ينظر : الكيلاني ، الأنبياء في العراق : ٣٠٧.

٣٣ - ينظر : الكيلاني ، الأنبياء في العراق : ٣١٢.

٣٤ - ينظر : الكيلاني ، الأنبياء في العراق : ٣١٦-٣١٨.

المصادر والمراجع

١-القرآن الكريم.

٢-الكتاب المقدس.

٣-الارتباط الزمني والعقائدي بين الأنبياء والرسل، د. محمد وصفي، دار أبن حزم بيروت، ط١، ١٤١٨ه-١٩٩٧م.

٤-أساطير الاولين " القصص القرآني ومتوازياتية "، السواح، فراس، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق – سوريا، ط٢، ٢٠١٦م.

٥-الأساطير بين المعتقدات القديمة والتوراة، الشوك، علي، دار اللام، لندن، ١٩٨٧م.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٦- أطلس تاريخ الأنبياء والرسل، المغلوث، سامي بن عبد الله، مكتبة البيكان، الرياض، ط١، ١٤٢٦ه.

٧- الأنبياء في العراق دراسة مقارنة بين القرآن، والتوراة والاثار ، د. الكيلاني ، رعد شمس الدين ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١، ٢٠٠١م.

٨- أوضح التفاسير ، الخطيب (ت١٤٠٢ه)، محمد محمد عبد اللطيف ، المطبعة المصرية ومكتبتها ، مصر ، ط٦ ، ١٣٨٣ه-١٩٦٤م.

٩- بحر العلوم (تفسير السمرقندي) ، السمرقندي (ت٣٧٥ه) ، أبو الليث ، نصر بن محمد بن أحمد بن ابراهيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٣ه-١٩٩٣م.

١٠- بنو إسرائيل " النبوة والانبياء"، مهران، بيومي محمد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٩م.

١١- تاريخ الأنبياء، البغدادي (ت\٤٦٣ه) ، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤٢٥ه-٢٠٠٤م.

١٢- تاريخ الشرق الأدنى القديم، مورتكات، أنطون، تعريب: توفيق سليمان، علي أبو عساف، قاسم طوير، مكتبة المهتدين الإسلامية، ١٩٥٠م.

١٣- تاريخ بني إسرائيل من اسفارهم، دروزة، د. محمد عزة، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٦م.

١٤- الحياة اليومية في بلاد بابل و آشور، كونتينو ، جورج ، ترجمة وتعليق: سليم طه التكريتي – برهان عبد التكريتي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط٢، ١٤٠٦ه-١٩٨٦م.

١٥- دراسات تاريخية من القرآن الكريم ، مهران ، بيومي محمد ، دار النهضة العربية ، بيروت- لبنان ، ط٢، ١٤٠٨ه-١٩٨٨م.

١٦- السيرة النبوية لأبن هشام ، أبن هشام (ت٢١٣ه) ، عبد الملك بن هشام بن أيوب جمال الدين ، تح\ مصطفى السقا وإبراهيم الابياري و عبد الحفيظ الشلبي ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ط٢ ، ١٣٧٥ه-١٩٥٥م.

١٧- القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث ، الخالدي ، د. صلاح ، دار القلم دمشق ، الدار الشامية ، بيروت ، ط١، ١٤١٩ه-١٩٩٨م.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

١٨- القصص القرآنية وتاريخ الأنبياء في تفسير الميزان، الطباطبائي، العلامة السيد محمد حسين، إعداد وتنظيم، حسين فعال، دار الرسول الاكرم، بيروت -لبنان، ط٢ ١٤٢٨ه-٢٠٠٧م.

١٩- لطائف الإشارات (تفسير القشيري)، القشيري (ت٤٦٥ه)، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك، تح\ إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط٣.

٢٠- معجم البلدان، الحموي (ت٦٢٦ه)، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت، دار الصادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٢١- الموصل في العهد الأتابكي ، الديوه جي ، سعيد ، ساعدة وزارة العارف على نشره ، مطبعة شفيق، بغداد ، ١٩٥٨م- ١٣٧٨ه.

٢٢- النبوة والانبياء، الصابوني، محمد علي، مكتبة الغزالي، دمشق، ط٣، ١٩٨٥م.

٢٣- الوجود التاريخي للأنبياء وجدل البحث الأركيولوجي -شبهات وردود -، عامري، د سامي، مطابع الرسالة، الكويت، ط١، ١٤٤٢ه- ٢٠٢١م.

المواقع الالكترونية:

١- الحوار المتمدن

https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=٥٦٣٨٧٦

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317